

كِتَابٌ

الملك المنور

لابن شبّه

أبو زيد عمر بن شبّه الميمني البصري

١٧٣هـ - ٢٦٢هـ

الجزء الثاني

محققة

فهم محمد شلتوت

(ما روي عنه رضي الله عنه في جمع القرآن والقول فيه)

• حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، أخبرني عمر بن طلحة الليثي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال : أراد عمر رضي الله عنه أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال : من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به ، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعُصَب ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان ، فقتل عمر رضي الله عنه قبل أن يجمع ذلك إليه (١) .

• حدثنا هارون بن عمر الدمشقي قال ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ،

(١) في الأصل « ان » والمثبت عن المرجع السابق .

(٢) نقص بمقدار ورقة من الأصل :

(٣) في الأصل كلمة لا تقرأ . والمثبت عن منتخب كتر العمال ٤ : ٤١٨ ، والعكة : زبيق صغير للسمن (لسان العرب . أقرب الموارد) وانظره في مناقب عمر لابن الجوزي ص ١٠٨ .

(٤) وانظره في مناقب عمر لابن الجوزي ص ١٢٩ مع اختلاف يسير في الألفاظ ، وكذلك في منتخب كتر العمال مع اختلاف في السياق وزيادة في الأصل .

عن إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد ، عن أبيه قال :
جاءت الأنصار إلى عمر رضي الله عنه فقالوا : نجمع القرآن في
مصحف واحد ، فقال : إنكم أقوام في ألسنتكم لحن ، وإني أكره
أن تُحطِّبُوا في القرآن لحناً . فإني عليهم .

• حلثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال ، حلثنا جرير
ابن حازم ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن معقل بن معاوية
قال : قال عمر رضي الله عنه : لا يُمكننا في مصاحفنا إلا قتيان
قريش وثقيف (١) .

• حلثنا يحيى بن سعيد ، ومحمد بن عبد الله بن الربير ،
عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال عمر رضي الله عنه (أقضانا
علي ، وأقرؤنا أبي (٢)) وإنا لندع كثيراً مما يقول أبي ، وإنه
يقول : أخطته من في (رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أدع
شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٣) والله يقول
« ما تَسْخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا » (٤) .

• حلثنا عثمان بن موسى قال ، حلثنا عبد الوارث بن سعيد ،
عن أبي قبيصة ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال ، قال ابن عباس

(١) وانظر كتاب المصاحف للسجستاني ص ١١ ومناقب عمر ص ١٢٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط في الأصل والإتيان عن سير أعلام النبلاء ١ : ٢٨١

ط المعارف ومتخب كثر العمال ٢ : ٥٤ .

(٣) ما بين الحاصرتين يابض في الأصل واللبت عن سير أعلام النبلاء ١ : ٢٨١ .

(٤) سورة البقرة آية ١٠٦ .

رضي الله عنه ، قلت لعمر رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين إن أبا يزعم أنكم تركتم آية من كتاب الله لم تكتبوها . قال : أما والله لأسألن أبا فإن أنكر لتُنكِرُنِّي . فلما أصبح غدا على أبي ، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما أبا تريد ؟ قال : نعم ، فانطلق معه فدخلا على أبي فقال : إن هذا يزعم أنك تزعم أنا تركنا آية من كتاب الله لم نكتبها . فقال : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لو أن لابن آدم ملء وادٍ ذهباً ابتغى إليه مثله ، ولا يملأ جوفَ ابن آدم إلا التراب ، والله يتوب على من تاب) قال عمر رضي الله عنه : أفتكتبها ؟ قال : لا آمرك ، قال أفتدعها ؟ قال : لا أنهاك ، قال : كان إثباتك أولى من رسول الله صلى الله عليه ، وسلم ، أم قرآن منزل ؟!

• حدثنا معاذ بن شبة بن عبدة قال حدثني أبي عن أبيه عن الحسن : قرأ عمر رضي الله عنه : « والسابقون الأولون من المهاجرين والذين اتبعوهم بإحسان » فقال أبي « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان (١) » فقال عمر رضي الله عنه « والسابقون الأولون من المهاجرين والذين اتبعوهم بإحسان » وقال عمر رضي الله عنه : أشهد أن الله أنزلها هكذا ، فقال أبي رضي الله عنه : أشهد أن الله أنزلها هكذا ، ولم يؤامر فيه الخطاب ولا ابنه (٢) .

(١) سورة التوبة آية ١٠٠ .

(٢) في منتخب كثر العمال ٢ : ٥٥ عن عمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأ « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان » فرفع

• حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير قال ، حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن بجالة (١) قال : مرَّ عمر رضي الله عنه بـغلام معه مصحف وهو يقرأ (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأزواجه أمهاتهم (٢) ، وهو أب لهم) فقال عمر رضي الله عنه : يا غلام حُكِّمها ، فقال : هذا مصحف أبي بن كعب ، فذهب إلى أبي فقال : ما هذا ؟ فنادي أبي بأعلى صوته : أن كان يشغلني القرآن وكان يشغلك الصَّفَق بالأسواق !! فمضى عمر رضي الله عنه (٣) .

= الأنصار ، ولم يلحق الواو في الذين ، فقال له زيد بن ثابت «والذين اتبعوهم بإحسان» فقال عمر «الذين اتبعوهم بإحسان» فقال زيد : أمير المؤمنين أعلم . فقال عمر : اتوني بأبي بن كعب - فسأله عن ذلك فقال أبي «والذين اتبعوهم بإحسان» فجعل كل واحد منهما يشير إلى أنف صاحبه بإصبعه فقال أبي : والله أقرأنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تتبع الحبط . فقال عمر : نعم إذن فنعم إذن نتابع أيا .
كذلك ورد في نفس المرجع ٢ : ٥٦ عن أبي سلمة ومحمد بن ابراهيم التيمي قالا : مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقرأ «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان» فوقف عمر فقال : انصرف فانصرف الرجل فقال : من أقرأك هذه ؟ قال : أقرأنها أبي بن كعب قال فانطلق إليه . فانطلق إليه . فقال : يا أبا المنذر أخبرني هذا أنك أقرأته هذه الآية . قال : صدق ؛ تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عمر : أنت تلقيتها من محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، فقال في الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد أنزلها الله على جبريل وأنزلها جبريل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستأمر فيها عمر بن الخطاب ولا ابنه ، فخرج عمر رافعاً يديه وهو يقول : الله أكبر ، الله أكبر . وانظر تفسير ابن كثير ٤ : ٢٢٨ .

(١) هو الفقيه ابن عبدة - بفتحات - الضيري البصري . بـجالة بفتح أوله والجيم

كاتب حرب بن معاوية وثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم شيخ كان حيا سنة ٨٧٠ .

(الخلاصة للخزرجي ص ٤٦ ط الخيرية) .

(٢) سورة الأحزاب آية ٦ .

(٣) وانظره في سير أعلام النبلاء ١ : ٢٨٥ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ . =

• حدثنا فهر بن أسد قال ، حدثنا ثابت أبو زيد ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مجلز : أن أبا قرأ (مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْأُولَيَّانِ) (١) فقال عمر رضي الله عنه : كذبت ، فقال أبي : بل أنت أكذب ، فقال له رجل : أنت كذب أمير المؤمنين ؟ فقال : أنا أشد تعظيماً لأمر المؤمنين منكم ، ولكني أكذب في تصديق الله ولا أصدق في تكذيب كتاب الله (فقال عمر : صدق (٢)) .

• حدثنا عمر بن قسط قال ، حدثنا الوليد بن مسلم قال ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زيد وغيره ، عن عطية بن قيس (عن أبي إدريس الخولاني (٣)) : أن أبا الدرداء وأصحاباً له خرجوا بمصحفهم حتى قدموا المدينة يشبتون حروفه على عمر ، وزيد بن ثابت ، وأبي ابن كعب (٤) يقرأ عليهم آي « إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ » (٥) وَلَوْ حَمَيْتُمْ كَمَا حَمَوْا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ (٦) قال فأخبروا بذلك عمر وزيد بن ثابت ، فقال عمر رضي الله عنه : عليُّ بأبي ، فخرج إليه رسول عمر ورجل من أصحاب أبي الدرداء

= والصفق بالأسواق هو الضرب باليد على اليد عند وجوب البيع . ومنه قيل للبيعة صفقة ، وفي حديث أبي هريرة المهام الصفق بالأسواق أي التبايع - (تاج العروس ٦ : ٤٠٩) وانظر منتخب كثر العمال ٢ : ٤٣ .

(١) سورة المائدة آية ١٠٧ .

(٢) الإضافة عن منتخب كثر العمال ٢ : ٥٥ .

(٣) الإضافة عن كتاب المصاحف للسجستاني ص ١٥٥ .

(٤) في المصدر السابق « ليعرضوه على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعلي وأهل

المدينة » .

(٥) سورة الفتح آية ٢٦ .

(٦) ما أضيف من قراءة أبي إلى الآية وليست في مصاحفنا .

فوافقوه يهنأ بغيراً له بيده (فسلما عليه ثم قال له المدني (١)) أجب أمير المؤمنين ، فقال : وما ذلك ؟ فاحتواه الأمر ؛ فالتفت إلى الشامي فقال : ما كنتم تنتهون معشر الرقيب حتى يشدني منكم شر ، فقال : تقول هذا لهم وفيهم أبو الدرداء . ومضى أبي ولم يغسل (٢) يده وفيها القطران حتى سلم على عمر رضي الله عنه ، فقال عمر رضي الله عنه : يا أبي اقرأ ، فقرأ كما أخبروه ، فقال يا زيد اقرأ ، فقرأ قراءة العامة ، فقال عمر : اللهم لا علم إلا كما قرأت ، فقال أبي : أما والله يا عمر إنك لتعلم أني كنت أحضر ويغيبون ، وإن شئت لا أقرأتُ أحداً آية من كتاب الله ، ولا حدثتُ حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر رضي الله عنه : اللهم غفرأ ، قد جعل الله عندك علماً فأقرئ الناس وحدثهم ، قال فكتبوها على قراءة عمر وزيد (٣) .

* حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي قال ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال ، حدثني عطية بن قيس : أن رجلاً من أهل الشام خرج إلى المدينة ليكتب مصحفٍ وخرج معه بطعام وإدام ، في خلافة عمر رضي الله عنه ، فكان يطعم الذين يكتبون ، وكان أبي يختلف إليهم يمل عليهم ، فقال له عمر رضي الله عنه : كيف وجدت طعام

(١) الإضافة عن كتاب المصاحف للسجستاني ص ١٥٦ وعن منتخب كثر العمال

٢ : ٦٠ .

(٢) بياض في الأصل والمثبت يتفق مع السياق ، وفي كتاب المصاحف ص ١٥٦ ومنتخب كثر العمال ٢ ٦٠ ثم جاء إلى عمر وهو مشمر والقطران على يديه .

(٣) وانظر سير أعلام النبلاء ١ . ٢٨٥ .

الشامي؟ قال: (إني لأوشك إذا ما نشبتُ في أمر القوس (١)) ، ما طعمتُ له طَعَامًا ولا إِدَامًا .

• حدثنا محمد بن الصباح البزار قال ، حدثنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن عبد الملك (٢) - يعني ابن كعب بن عجرة - عن أبيه عن جده قال : كنت عند عمر رضي الله عنه فقرأ رجلٌ من سورة يوسف « عَتَا حِينَ (٣) » فقال له عمر رضي الله عنه : من أقرأك هكذا؟ قال : ابن مسعود ، فكتب عمر إلى ابن مسعود (سلام عليك أما بعد) (٤) فإن الله أنزل هذا القرآن بلسان قريش ، وجعله بلسان عربي مبين ، أقرئُ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل ، والسلام .

ويقال : إن نافع بن طريف بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف كان كتب المصحف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

• حدثنا محمد بن الصباح قال ، حدثنا هشيم قال ، حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم عن خرشة بن الحر قال : رأى معي عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوحاً مكتوباً فيه « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » (٥) فقال : من أملى عليك هذا؟ قلت

(١) ما بين الرقمين كلمات محرفة في الأصل . والمثبت عن كتاب المصاحف للسجستاني ص ١٥٧ .

(٢) في الأصل « عبد الرحمن بن عبد الله » والتصويب عن الخلاصة للبخرجي ص ٣٢١ ط بولاق ، ترجمة كعب بن عجرة .

(٣) من الآية ٣٥ ، وهي لغة هذيل وثقيف في « حتى » وانظر تاج العروس ١ : ٢٣٤

(٤) ما بين الحاصرتين عن منتخب كثر العمال ٢ : ٥٦ والحديث بنصه هناك .

(٥) سورة الجمعة آية ٩ .

أَبِيّ بن كعب ، فقال إن أبا كان أقرأنا للمنسوخ ، اقرأها فامضوا إلى ذكر الله .

• حدثنا فضل بن عبد الوهاب قال ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عكرمة قال : قال عمر رضي الله عنه أقرأنا أبا ، وإنما لندع كثيراً من لحن أبا .

• حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال ، حدثنا هشام - يعني ابن حسان - عن محمد بن سيرين : أن عمر رضي الله عنه سمع كثير بن الصلت يقرأ « لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى وادياً ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » فقال عمر رضي الله عنه : ما هذا ؟ قال : هذا في التنزيل ، فقال عمر رضي الله عنه : من يعلم ذلك ؟ والله لتأتين بمن يعلم ذلك أو لأفعلن كذا وكذا ، قال أبا بن كعب ، فانطلق إلى أبا فقال : ما يقول هذا ؟ قال : ما يقول ؟ قال : فقرأ عليه ، فقال : صدق قد كان هذا فيما يقرأ ، قال : أكتبها في المصحف ؟ قال : لا أنهاك قال : أتركها ؟ قال : لا آمرك (١) .

• حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا علي بن ثابت ، عن جعفر ابن بركان (٢) ، عن ميمون بن مهران ، قال : قرأت في مصحف أبا : اللهم نستعينك ونستغفرك حتى بلغ آخر السورتين .

(١) ورد في منتخب كتر العمال ٢ : ٤٣ مسنداً إلى ابن عباس رضي الله عنه ومع

اختلاف يسير في السياق .

(٢) في الأصل « برقان » والمثبت عن الخلاصة للخزرجي ٥٣ ، وهو جعفر بن بركان

الكلابي مولاهم ، أبو عبد الله الرقي .